شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

فضيلة لرئيس الوزراء

الاعتراف بالخطأ فضيلة، والتراجع عنه فضيلة أكبر. ورئيس الوزراء نوري المالكي سجل لنفسه فضيلة كبيرة بالتجاوب مع اتجاه الرأي العام والتراجع عن القرار السابق القاضي بعدم استقبال النازحين السوريين الفارين من الموت الذي وجدوا أنفسهم يواجهونه من دون أن يستأذنهم أحد في ذلك، كما يحدث عادة في كل الحروب ، داخلية أو خارجية.

لكنّ قرار فتح الحدود أمام هؤلاء النازحين غير كاف في حدّ ذاته، إذ ليس في وسع آلاف العائلات العيش في العراء وعلى الهواء، فلابدّ من مخيمات تأوي إليها وتتستر بها، ولابدّ من أغذية وأدوية وخدمات أساسية أخرى. وهذا يتطلب تخصيص ملايين الدولارات وتوجيه المؤسسات الحكومية، المدنية والعسكرية، في المنطقة للمساعدة في تأمين هذه المتطلبات، وأمس صدرت الأوامر بذلك من رئيس الوزراء.

نعرف ان الأموال لا مشكلة لدينا فيها، فعائدات النفط الهائلة يجري العبث بقسم كبير منها يستولي عليه الفاسدون في الدولة وخارجها. وثمة جزء في الموازنة العامة للدولة مخصص للطوارئ، وقد رُصد له مبلغ مُعتبر. ومن هذا المبلغ سيجري الصرف على النازحين السوريين فضلاً عن مواطنينا العائدين من سوريا الذين وعد رئيس الوزراء بإغاثتهم وإكرامهم.

لن تمضي الأمور كما نرغب، حتى لو رُصدت مبالغ أكثر من الحاجة .. هذا مؤكد، ففي مثل هذه المناسبات أيضاً ينشط الفاسدون ليستولوا على حصة غير قليلة من موازنات الطوارئ، وفي مثل هذه الظروف لا تتخلى البيروقراطية عن عاداتها وتقاليدها الراسخة، فالبيروقراطيون مثل الفاسدين قلوبهم من حجر.

يمكن للحكومة أن تُشكل لجنة وطنية تضم في عضويتها أيضاً منظمات غير حكومية كالهلال الأحمر ونقابة الاطباء. ويتعيّن عليها كذلك إشراك المنظمات الدولية ذات العلاقة التابعة للأمم المتحدة وغير التابعة كمفوضية شؤون اللاجئين والصليب الأحمر الدولي وأطباء بلا حدود.

المنظمات الدولية لديها موازنات خاصة بمثل هذه الأوضاع، وهي لا تتردد عادة في تقديم خدماتها عند الطلب، وتمتلك خبرة جيدة في هذا المجال.

في الأيام الأخيرة انطلقت حركة شبابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتويتر) تداعى ناشطوها الى نصرة الشعب السوري إنسانياً، وأبدى الكثير منهم استعداده لاستقبال عائلات سورية نازحة فيما تعهد آخرون بالتبرع بالمال والافرشة والمواد الغذائية.

الحكومة مطالبة بتشجيع هذه الحركة ودعمها وإشراكها في اللجنة الوطنية المقترحة. خطوة مثل هذه ستكون لها نتائج إيجابية على المدى البعيد أيضاً، فمن غير الصحيح أن تظل الدولة تنوء لوحدها بثقل الأعمال الإنسانية. المجتمع كله عليه مسؤولية أيضاً.

في العالم المتحضر تلقى الأعمال الإنسانية تجاوباً كبيراً من المجتمع. وجاء ذلك بناء على ثقافة تشكلت عبر مئات السنين. مجتمعاتنا الشرقية كثيرة الكلام عن الخير والإنسانية، ولكنها تقف في آخر القائمة على صعيد أعمال الخير والإنسانية.

ما علينا من هذا فالنازحون السوريون يحتاجون منا الى عون فائق السرعة، ويمكننا، حكومة ومجتمعاً، تسجيل فضيلة كبرى بتحقيق هذا لهم.

الأنبار تستقبل أول وجبة عبر منفذ الوليد... والنجف تعلن استعدادها لتضييفهم

الحكومة تبني مخيمات للنازحين السوريين في اليعربية والبو كمال

العوائل العراقية العائدة من سوريا.. تصوير/ محمود رؤوف

□ بغداد- الانبار /المدى

قررت الحكومة أمس الثلاثاء بناء مخيمات للاجئين السوريين عند معبري ربيعة (اليعربية) والقائم (البوكمال)، بحسب ما أفاد المتحدث الحكومي علي الدباغ، فيما اعلنت محافظة الأنبار عن دخول أول وجبة من اللاجئين السوريين إلى المحافظة عبر منفذ الوليد الحدودي. كما اكد مجلس ناحية ربيعة التابعة لمحافظة نينوى تجهيز مركزين لإيواء اللاجئين.وابدت النجف استعدادها لاستضافة النازحين.

وقال الدباغ في بيان تلقت "المدى" نسخة منه ان "مجلس الوزراء قرر بناء مخيمات لاستقبال اللاجئين السوريين في منفذي ربيعة (شمال غرب العراق) والقائم (غرب العراق)".

واضاف ان "مجلس الوزراء خصص مبلغ ٥٠ مليار دينار (نحو ٤٠ مليون دولار) لاغاثة ومساعدة العراقيين العائدين (من سوريا) وتهيئة مستلزمات استقبال اللاجئين السوريين".

ويخضع معبر اليعربية الى سيطرة القوات النظامية السورية التي احكمت قبضتها عليه الاحد الماضي بعدما سقط لساعات في أيدي المعارضة المسلحة، التي تسيطر على معبر البوكمال، او القائم كما يسمى في الجانب العراقي، منذ الخميس.

وعبرت ١٥٠ عائلة سورية تشمل نحو ٣٠٠ شخص معظمهم من الاطفال والنساء والعجائز الجانب السوري من معبر القائم – البوكمال ثم الجانب العراقي بعدما أتمت أوراقها، وفقا لمراسل فرانس برس في المكان.

الى ذلك اعلن مجلس محافظة الأنبار، امس الثلاثاء، عن دخول أول وجبة من اللاجئين السوريين إلى المحافظة عبر منفذ الوليد الحدودي، بعد يوم على موافقة رئيس الحكومة نوري المالكي بفتح الحدود العراقية أمامهم، مبيناً أن غالبيتهم من الأطفال والنساء.

وقال رئيس المجلس سعدون الشعلان في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن "العشرات من اللاجئين السوريين دخلوا، صباح امس، إلى العراق عبر منفذ الوليد الحدودي"، مشيراً إلى أن "غالبيتهم من النساء والأطفال".

وأكد الشعلان أن ممثلين عن الهلال الأحمر العراقي ومسؤولين في الحكومة المحلية في الأنبار وشيوخ وعشائر ومنظمات إنسانية كانوا في استقبال اللاجئين القادمين من سوريا"، مبيناً أنهم "استقروا داخل مدينة القائم، حيث تعمل منظمات إنسانية على توفير مستلزمات الراحة لهم".

وستقيم العائلات في مبنى كلية التربية التابع للحكومة العراقية،واستقبلت مجموعات من اهالي المدينة العراقية النازحين السوريين وقدمت لهم الماء والطعام.

وتفصل مدينة القائم منطقة صغيرة عن مدينة البوكمال السورية، حيث يمكن بالعين المجردة مشاهدة المزارعين السوريين وهم يعملون في اراضيهم.

وتسكن القائم عشائر تجمعها علاقات عمومة ومصاهرة مع عشائر اخرى في الجانب السوري، وبينها عشائر كبيرة مثل الراويين والعانيين والكرابله والبو محل وعشيرة السلمان.

ويشير شيوخ عشائر في القائم الى ان صلة القرابة مع السوريين تمتد الى مدن دير الزور وحمص وادلب في سوريا.

فيما اعلن مجلس ناحية ربيعة التابعة لمحافظة نينوى، يوم امس ، عن تجهيز مركزين لإيواء اللاجئين السوريين الهاربين من أعمال العنف التي تشهدها بلادهم، فيما أكد مصدر في منفذ ربيعة أنه يتم السماح للعراقيين العائدين الدخول إلى العراق من دون جواز سفر.

وقال رئيس المجلس حسن علي فنوش إن "مجلس ناحية ربيعة بالتعاون مع دائرة الهجرة والمهجرين في المحافظة جهز، امس الثلاثاء، مركزين هما عبارة عن مدرستين بالمستلزمات اللازمة لإيواء اللاجئين السوريين الهاربين من أعمال العنف هناك".

وأضاف فنوش أن "٨٠ شاحنة سورية و٢٠ شاحنة تركية عالقة بين الحدود العراقية السورية تنتظر فتح منفذ اليعربية من الجانب السوري للدخول إلى أراضيه".

وفي السياق ذاته، اعلن مجلس محافظة النجف استعداده لاستقبال نازحين سوريين واسكانهم في المحافظة.

وقال رئيس مجلس المحافظة الشيخ فائد الشمري ان "المجلس اذ يستنكر التدخلات الخارجية في الشأن السوري الذي يزيد الامور تعقيدا، يعلن استعداد المحافظة لاستقبال المواطنين السوريين للاقامة فيها".

واضاف ان المحافظة مستعدة "لتقديم كافة اسباب الدعم المادي والمعنوي للتخفيف عن معاناتهم وهو يأتي في اطار الوفاء لسوريا لما قدمته للعراق والعراقيين إبان حكم النظام الصدامي البائد".

كان رئيس الحكومة نوري المالكي وجه، أمس الاول (٢٣ تموز الحالي)، باستقبال اللاجئين السوريين على الأراضي العراقية وتقديم المساعدة لهم، بعد ساعات قليلة على مطالبة لجنة العلاقات الخارجية النيابية الحكومة بإعادة النظر بقرار عدم استقبال اللاجئين السوريين، الذي اتخذته الأسبوع الماضي حين أكدت أنها غير قادرة على استقبالهم لعدم امتلاكها خدمات لوجستية على الحدود بين البلدين، معتبرة أن النزوح باتجاه العراق يكاد يكون معدوماً بسبب بعد مدنه عن بعضها البعض ووجود الصحراء التي تشكل خطرا عليهم.

وكانت مديرية الهجرة والمهجرين في محافظة دهوك أعلنت، في (٢١ تموز ٢٠١٢)، عن وصول تسعة آلاف لاجئ سوري إلى إقليم كردستان، فيما أكدت استمرار تدفق السوريين بنحو ٥٠ لاجئاً يومياً.

فيما أكدت وزارة الهجرة والمهجرين، امس الثلاثاء، عودة سبعة آلاف عراقي من سوريا خلال خمسة أيام عبر منفذ الوليد الحدودي، فيما أشارت إلى أنها بصدد مخاطبة السلطات السورية عند انتهاء الأزمة لاستعادة أملاك مواطنيها.

وقال وكيل الوزارة سلام الخفاجي في بيان صدر امس، وتلقت "المدى" نسخة منه، إن "وزارة الهجرة والمهجرين تستقبل يومياً ما يقارب بين ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ عراقي عبر معبر الوليد الحدودي في محافظة الأنبار من خلال لجنة أرسلتها لتقديم الخدمات والإرشادات للعائدين من سوريا"، مبينا أنها "استقبلت منذ الأربعاء الماضي (١٨ تموز الحالي) لغاية يوم الأحد (٢٢ تموز الحالي) ٦٩٧٧ عائداً عراقياً".

وكانت جمعية الهلال الأحمر العراقية أعلنت، أمس الاول الاثنين (٢٣ تموز الحالي)، عن ارتفاع أعداد العراقيين العائدين من سوريا منذ يوم الخميس الماضي إلى سبعة آلاف مواطن، مشيرة إلى دخول أكثر من ألف عراقي البلاد عبر منفذ الوليد الليلة الماضية، فيما استبعدت إمكانية لجوء أي مواطن سوري للعراق.

ودعا رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي، في (٢٠ تموز الحالي)، جميع العراقيين في سوريا للعودة إلى العراق، مؤكدا الصفح عن جميع الذين اتخذوا مواقف سلبية ولم يتورطوا في سفك دماء الأبرياء. وكانت الحكومة العراقية قد دعت في (١٧ من تموز الحالي)، رعاياها المقيمين في سوريا إلى المغادرة والعودة إلى البلاد بعد "تزايد حوادث القتل والاعتداء" عليهم، بعد ساعات على تسلم جثامين ٢٣ عراقياً بينهم صحافيان قتلوا في أحداث سوريا.

وتشهد سوريا منذ ١٥ من آذار ٢٠١١، حركة احتجاج شعبية واسعة بدأت برفع مطالب الإصلاح والديمقراطية وانتهت بالمطالبة بإسقاط النظام بعدما ووجهت بعنف دموي لا سابق له من قبل قوات الأمن السورية وما يعرف بـ"الشبيحة"، أسفر حتى اليوم عن سقوط ما يزيد عن ١٧ ألف قتيل بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان في حين فاق عدد المعتقلين في السجون السورية على خلفية الاحتجاجات الـ٢٥ ألف معتقل بحسب المرصد، فضلاً عن مئات آلاف اللاجئين والمهجرين والمفقودين، فيما تتهم السلطات السورية مجموعات "إرهابية" بالوقوف وراء أعمال العنف.

يذكر أن نظام دمشق تعرض ويتعرض لحزمة متنوعة من العقوبات العربية والدولية، كما تتزايد الضغوط على الأسد للتنحي من منصبه، إلا أن الحماية السياسية والدبلوماسية التي تقدمها له روسيا والصين اللتان لجأتا إلى استخدام حق الفيتو مرتين حتى الآن، ضد أي قرار يدين ممارسات النظام السوري العنيفة أدى إلى تفاقم النزاع الداخلي الذي وصل إلى حافة الحرب الأهلية، وبات يهدد بتمدد النزاع إلى دول الجوار الإقليمي، فيما قرر مجلس الأمن الدولي تمديد عمل بعثة المراقبين في سوريا لمدة شهر يبدأ من الجمعة ٢٠ تموز الجاري.

فراغ السلطة يترك الباب مفتوحاً أمام القاعدة

□ ترجمة المدى

فشل الدولة العراقية وعدم الثقة بين مكونات البلاد يمنحان العزم للمجاميع الإرهابية الطائفية على شن هجماتها . وبعد ان حذرت القاعدة في العراق من انها تستعد لشن هجوم جديد، وقع ذلك الهجوم فعلا حيث اودت الهجمات المنسقة (حوالي ٣٠ هجوما) بحياة اكثر من ١٠٧ اشخاص، مما يجعلنا نشكك بمصداقية الحكومة العراقية عندما تقول ان المجاميع الارهابية قد اندحرت . خلفت تلك الهجمات اعدادا من الضحايا اكبر من اي وقت مضى على مدى سنتين مما يبين قدرة الإرهابيين على الاستمرار في ارتكاب المجازر في العراق بعد سبعة اشهر من رحيل القوات الاميركية .

من الواضح ان المتهم الأول في هذه المجازر هو مجموعة المتمردين المعروفة بدولة العراق الاسلامية، اذ ان تحذيرها الذي سبق الهجمات يوحي بانها لا تحاول اخفاء دورها كقوة تعاود الظهور. يبدو ان الضربات التي وجهتها القوات الاميركية و العراقية لهذه المجموعة على مدى سنوات لم تثنيها عن عزمها في تأجيج الطائفية و في العودة الى اعمال القتل كما كانت خلال الاعوام ٢٠٠٤ – ٢٠٠٧ . تركزت الهجمات بالقرب من معقل المجموعة الذي اتخذته لنفسها خلال تلك السنوات الدموية – رقعة في شمال بغداد – و التي قال عنها احد اعضاء دولة العراق الاسلامية الاسبوع الماضي بان المجموعة تحاول استعادتها. عصر ذلك اليوم انتشرت التفجيرات و اطلاق النار في وسط البلاد و في العاصمة .

الهجمات الاخيرة بدأت فجرا بهجوم على مقر عسكري في محافظة صلاح الدين، كما استهدفت التفجيرات دوريات للجيش و قوات الامن في مدينة بلد و مدينة الصدر و مناطق في بعقوبة، و انتهت الهجمات قبل الظهر للاستفادة من بداية اليوم البطيئة في العراق خلال شهر رمضان حيث يتناول المسلمون الطعام قبل الفجر ثم يأخذون قسطا من النوم خلال ساعات الصباح .

لو نظرنا الى الهجمات بحد ذاتها فانها كانت خطيرة بما فيه الكفاية ، حيث كان لها تأثير كبير في زعزعة استقرار بلد لم يتمكن من التغلب على انعدام الثقة بين مكوناته، كما انها تؤكد الفشل في ايقاف المذابح التي تعم العديد من المدن . مع ذلك فلو نظرنا الى تلك الهجمات من منظور الويلات التي تصيب المنطقة، فان الأحداث الأخيرة في المنطقة تبدو اكثر خطورة . الجارة سوريا تنزلق الى حرب شاملة مع مخاطر تسرب طائفي الى منطقة شهدت مواقف طائفية متصلبة في كل الزوايا على مدى الاشهر الثمانية عشر الماضية .

مثلما كان العراق في ٢٠٠٢ ، فان سوريا اليوم عبارة عن دكتاتورية يعززها حكم الاقلية مع سلطة بيد طائفة واحدة تحكم اغلبية هائجة . لكن بعكس العراق ، فان طائفة معينة في سوريا ستكسب الكثير اذا ما خسرت الطائفة الاخرى نفوذها و سلطتها، و رغم ان الانتفاضة السورية يدعمها مواطنون تعبوا من الحياة في ظل الدكتاتورية، فهناك تساؤلات عما اذا كانت العناصر الاسلامية المتطرفة الموجودة على الهامش ستنتقل الى المركز .

لم يخف زعيم تنظيم القاعدة ايمن الظواهري رأيه في ان الانتفاضة السورية تعتبر فرصة للتنظيم الذي ينظر لثورات الربيع العربي على انها فرصة للثورة على طائفة معينة . دولة العراق الاسلامية تتفق مع ذلك، حيث يعتقد مسؤولو الاستخبارات في العراق و بريطانيا و الولايات المتحدة بان بعض الجهاديين قد عبروا من العراق الى سوريا مستخدمين نفس المسالك التي استخدمها زملاؤهم من المسلحين عند عبورهم من سوريا الى العراق .

ان الجماعات التخريبية من امثال تنظيم القاعدة تزدهر في الفراغ، و ان هذا الفراغ يتحول بسرعة الى قلق كبير في سوريا و خارجها. قال احد كبار مسؤولي الاستخبارات العراقية امس " لن ندعهم ينتهزون الفرصة، و لن ينتصروا هنا او في سوريا. لا يمكننا ان نتركهم يسيطرون على الامور مرة اخرى".

انفجار سيارة مفخخة في مدينة الصدر أمس الاول.. (أ.ف.ب)

النجيفي يدعو الحكومة للتعاون مع الجامعة العربية لإعادة المغتربين

□ بغداد / المدى

دعا رئيس مجلس النواب اسامة النجيفي الحكومة للتعاون مع الجامعة العربية لغرض إعادة العراقيين المهجرين المقيمين في بعض عواصم المنطقة الى وطنهم في اطار تحقيق مشروع المصالحة . وقال في تصريح صحفي "الجامعة العربية هي المحيط الطبيعي للعراق ، وبالتعاون مع الحكومة بالامكان تحقيق مشروع المصالحة الوطنية وقامت بهذا الدور سابقا ولكن احبط نشاطها ،الذي كان من المفروض ان ينعكس على الشعب العراقي بالأمن والرخاء ، ويجب التعامل معها كمنظمة مهمة ".

وأضاف ان الجامعة قادرة على اعادة المهجرين العراقيين الى وطنهم ، وبناء علاقات وثيقة بين القوى السياسية المتنازعة : " تستطيع الجامعة ان تقوم بدور في بناء علاقات وثيقة بين الاطراف المتنازعة ، واعادة المهجرين العراقيين المقيمين في عواصم عربية ، وهي الجهة المخولة عكس الجهات الاخرى صاحبة المطامع ".

ويقيم في عواصم عربية مثل القاهرة وصنعاء وعمان ودمشق آلاف العراقيين الذين غادروا البلاد منذ سقوط النظام السابق ، ولا توجد احصائيات دقيقة تبين اعدادهم.

العراقية تعقد اجتماعاً لتسمية مرشحها للدفاع

□ بغداد / أشرف مرتضى

كشف النائب عن القائمة العراقية أرشد الصالحي عن إمكانية عقد اجتماع مرتقب لقائمته لاختيار مرشحها لشغل منصب وزير الدفاع ، نافيا صحة الانباء التي اشارت الى تسمية مرشح معين لتولي المنصب وقال لـ "المدى ": حتى الآن لم نقرر بعد من سيتولى حقيبة الدفاع ، وباعتقادي ربما سنعقد اجتماعا في وقت قريب برئاسة اياد علاوي لهذا الشأن".

وطبقا لاتفاق اربيل الذي تم بموجبه تقاسم مناصب الرئاسات الثلاث ومهد لتشكيل الحكومة الحالية ورد بند ينص على منح العراقية وزارة الدفاع والتحالف الوطني الداخلية. واكد النائب الصالحي اعتماد الاجماع بين الكتل المنضوية داخل القائمة العراقية لاختيار المرشح المناسب لوزارة الدفاع : " ينبغي ان يكون المرشح من داخل القائمة ولا فرق ان يكون من هذه الكتلة او تلك والمهم تحقيق الاجماع".

وتضمنت ورقة التحالف الوطني الاصلاحية فقرة تنص على حسم ملف الوزارات الامنية ، وابلغت لجنته المكلفة باجراء الاصلاح القائمة العراقية بطرح مرشحها لوزارة الدفاع .

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
نائب رئيس التحرير
عدنان حسين
مدير التحرير
علي حسين
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون